بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الفاضل الدكتور بشار عواد معروف الأمين العام للمنظمة المؤتمر الإسلامي الشعبي، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته.

أما بعد، فقد وقفت على الأقوال الخمس التي نقلتموها عن كتاب المسمى بـ «الحكومة الإسلامية» للخميني؛ تسألني عن بيان حكمي فيها وفي قائلها، فأقول وبالله تعالى وحده أستعين:

إن كل قول من تلك الأقوال الخمسة كفر بواح، وشرك صراح؛ لمخالفته القرآن الكريم، والسنة المطهرة، وإجماع الأمة، وما هو معلوم من الدين بالضرورة. ولذلك فكل من قال بها، معتقداً، ولو ببعض ما فيها، فهو مشرك كافر، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم. والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه المحفوظ عن كل زيادة ونقص: (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً).

وبهذه المناسبة أقول:

إن من عجبي أنه لا يكاد ينتهي منه أناس يدعون أنهم من أهل السنة والجماعة، متأثرون بدعوة (الخمينيين) في الدعوة إلى مؤاخاة الروافض، والتكتل [illegible] المسلمين، جاهلين أو متجاهلين ما فيها من الكفر والضلال، ومن نقد دعوى الإخوة (هذا إلى الاعتقاد)، فإنه كما يدعيه علماؤهم بمفاتيحهم، ويزعمون أن الخلاف بيننا وبينهم إنما هو خلاف في الفروع وليس في الأصول، فما هو عندهم بعد أن نشروا كتابهم «الحكومة الإسلامية»، وطبعوه عدة طبعات، ونشروه في العالم الإسلامي، وغيره من اللغات ما جاء فيه مما نقلتم بعضه في السؤال الأول، فما الذي يمنع أي مسلم الجاهل ويستنطق التأمل؟! هذا مع كون الكتاب لسان دعاية وسياسة، والمعروف عنهم أنه لا يذكر فيه من العقائد شيئاً هو كفر جلي عند أهل السنة، ومع كون الشيعة يتدينون بالتقية التي تجيز لهم أن يقولوا ويكتبوا ما لا يعتقدون، مثلاً كما تغلغل في بعض الكتب عنهم (يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم)! حتى قرأت لبعض المعاصرين منهم قوله: [illegible] التحريكات في الصلاة.

هذا التعصب قبيح الانتقاد!! يبني [illegible] على الشيطان في الصلاة!
ومع ذلك كله فقد (قالوا كلمة الكفر) في كتبهم، مصداق قوله تعالى في أمثالهم: (والله مخرج ما كنتم تكتمون)، (وما تخفي صدورهم أكبر).

وختاماً أقول محذراً جميع المسلمين بقول رب العالمين:

(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون). وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

عمان ٢٦/١٢/١٤٠٧هـ

وكتب

محمد ناصر الدين الألباني أبو عبد الرحمن